

الشباب والمواطنة 6

التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي

أهداف ومخرجات المحاضرة

الأهداف :

- ❖ أن يتعرف الطالب على ابعاد التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي.
- ❖ أن يتعرف الطالب على مظاهر التغير في المجتمع السعودي .

المخرجات:

- أن يرصد الطالب ابعاد التغير الاجتماعي .
- أن يعدد المراحل التي مر بها التغير الاجتماعي .
- أن يذكر السمات العامة لكل مرحلة من مراحل التغير الاجتماعي .

أبعاد التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي

حدث التغير في المجتمع السعودي مع بداية وضع الخطط التنموية الاجتماعية والاقتصادية عام 1970م، ويلاحظ أنها كانت ولا زالت تركز علي التغير في الجوانب المادية للفرد السعودي، وفي الوقت نفسه تحاول المحافظة علي الجوانب الثقافية والمعنوية للمجتمع المتمثلة في الحفاظ علي المبادئ والقيم الإسلامية.

نرصد أبعاد التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي فيما يلي :

1. كان مصدر التغير في المجتمع السعودي داخلياً (أي من تفاعل الأفراد داخل البناء الاجتماعي).
2. مع أنه يغلب علي التغير كونه من داخل البناء الاجتماعي، إلا أنه لم يكن تفاعلياً إلي حد ما في ظل القيم والمعايير الشرعية ، بل كان **صراعياً** يقوم علي فكرة الصراع بيم قوة التحضر وقوة المعايير الثقافية.
3. في الوقت ذاته قد يكون الصراع داخلياً بشكل مباشر بين ثقافة المجتمع وبين قيم التنمية التي تتبناها الدولة.
4. إن إضفاء الشرعية للجوانب الثقافية المعنوية في سياسة التغير أبرزت حقيقة بالغة الأهمية وهي حدوث (هوة ثقافية) بسبب التفاوت في الجوانب المادية واللامادية.
5. مع وجود تيارات العولمة ومن تأثيرات ثقافية علي المجتمع ككل، كانت خطط الدولة تسعى إلي تحقيق نوع من التوازن بين سياسات النواخذ المفتوحة مع تدعيم القيم الدينية.

مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي

- مر المجتمع السعودي بتغيرات اجتماعية كثيرة، وأهم تلك المراحل حسب التسلسل التاريخي:
 1. مرحلة ما قبل التوحيد .
 2. مرحلة التوحيد .
 3. المرحلة البترولية.
 4. مرحلة الطفرة الاقتصادية .
 5. مرحلة الاستقرار الاقتصادي .

مظاهر التغير الاجتماعي في المجتمع السعودي

أولاً : مرحلة قبل التوحيد :

صفاتها :

- (1) عدم الاستقرار والفراغ السياسي ، والتوترات القبلية .
- (2) كانت القبيلة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية في التجمعات البدوية ، والعائلة هي الوحدة الأساسية في الريف والحضر.

ثانياً : مرحلة التوحيد:

صفاتها :

- (1) تشكل الحكومة المركزية، اضمحلال قوة القبيلة.
- (2) تشكيل ثلاث مراكز للقوي (القبيلة، قوة أشباه القرويين، قوة الحضر).
- (3) توطين البدو ،وتغيير القيم والعادات والتقاليد المرتبطة بالقبيلة.

ثالثاً : مرحلة ظهور البترول:

صفاتها :

- (1) حدثت تغيرات اجتماعية وحراك اجتماعي كبير في أسلوب المعيشة ونمط الحياة الاجتماعية .
- (2) زيادة الاعتماد علي النفط ظهرن فرص عمل جديدة وهجرة من الريف والبادية إلي حياة المدن .
- (3) استطاعت شركات البترول أن تعلم ابناء البادية، وأن تجعل منهم عمالاً ومهنيين في صناعة النفط وتصديره .
- (4) تم انجاز تسع خطط تنموية حتي عام 1435هـ.
- (5) بدأت الخطة التنموية العاشرة عام 1436هـ .
- (6) تعددت أهداف خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

رابعاً :مرحلة الطفرة الاقتصادية :

صفاتها :

- (1) حدث تطور كبير في التعليم والصحة والمواصلات والاتصالات، وتنوعت مصادر الانتاج الاقتصادي ، والقطاع التجاري.
- (2) تحول في التدرج الاجتماعي وعم الرخاء الاقتصادي والاجتماعي.
- (3) انتشار الأنماط والقيم الاستهلاكية، وساد السلوك الاستهلاكي.
- (4) تطور النظام السياسي والإداري للدولة.
- (5) زيادة نسبة الحضر، فقد كان سكان الحضر في بداية القرن الرابع عشر الهجري نسبة صغيرة لا تتجاوز 10% من إجمالي السكان.
- (6) تمثل النمو الحضري في ثلاث صور : ظهور مدن جديدة، ظهور القري والمدن القريبة من حقول البترول، المدن التي نمت بسبب عائدات النفط.

خامساً : مرحلة الاستقرار الاقتصادي

صفاتها :

- (1) تقلصت دائرة النظام القرابي، وظهرت الأسرة النواة عوضاً عن الأسرة الممتدة.
- (2) حدث تغير شامل في البناء التعليمي وظهر تخصصات علمية وتقنية ، وزيادة تعليم البنات، مما ساهم في رفع درجة الثقافة والوعي.
- (3) ظاهرة العمالة الوافدة : وخاصة العمالة المنزلية الوافدة ، والتي أحدثت تأثيرات كبيرة وعميقة في بنية وظائف الأسرة، مما ساهم في تنمية الاتكالية ، وظهر أجيال ضعيفة ومترفة لا تتحمل المسؤولية .

نهاية المحاضرة